وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا * يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا
إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ * كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللّٰهُ الْبَطَلْ

أَحَدٍ مِن نَحو:(١) «مَاجَاءنى مِنْ أَحَدٍ»، وَوُرُودِهِ(٢) مَرْفوعاً فَلَا يُخْبَرُ عَن غَيرِ الْمُتَصَرِّفِ مِن الْمَصَادِر والظُّرُوفِ(٣).

(وَأَخْبَرُوا هُنَا(٤) بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا) أَىْ جُزْء كَلَامٍ (يَكُونُ فِيهِ(٥) الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا(٦) إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنهُ) اَىْ مِنَ الْفِعلِ الْمُتَقَدِّم (لِأَلْ) بِأَنْ

---

(١) أى: عن (أحد) الواقع فى جملة السؤال بعد النفى لأن أحد الواقع فى حيّز النفى يفيد العموم واذا وقع ذلك الأحد خبرا عن (الّذى) يكون الكلام مثبتا فيقع (أحد) فى حيّز الاثبات، و يفيد الخصوص و يتغيّر معناه الذى فى السؤال، لأنّ جملة (الذى ما جائنى أحد) جملة اثباتيّة.

(٢) يعنى اشترط أيضا فى التسهيل والكافية جواز ورود الاسم المخبر عنه مرفوعا، بأن لا يكون الرفع فيه ممتنعا.

(٣) المصدر المتصرّف ما يقع منصوبا و غير منصوب كالضرب والقيام وغير المتصرّف ما لا يقع الاّ منصوبا كسبحان والظرف المتصرّف ما يقع منصوبا وغير منصوب كاليوم والليلة وغير المتصرّف ما لا يقع الاّ منصوبا كالجهات الستّ نحو خلف و أمام.

فالظروف والمصادر الغير المتصرّفة لا يمكن أن تكون خبرا عن (الّذى) لأنّ الخبر يجب أن يكون مرفوعا وهى منصوبة دائما.

(٤) أى: فى باب الاخبار بالموصول أخبر و بأل الموصولة، و يكون خبرها جزء الكلام الواقع بعدها.

(٥) أى: فى الكلام.

(٦) أى: بشرط أن يكون (قبل الاخبار وفى جملة السؤال) كلام فيه فعل، وكان الفعل مقدّما فى ذلك الكلام، و بشرط امكان اشتقاق صلة ال من ذلك الفعل بأن لا يكون الفعل جامدا.

كَـانَ مُـتَـصَـرِفاً(١) (كَصَـوْغٍ وَاقٍ مِنْ وَقَى ٱللّٰهُ الْبَطَلَ) اَي الشُّجَاع، فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِأَلْ عَنِ الْإِسم الْكَرِيم(٢) قُلْتَ: «أَلْوَاقِى الْبَطَلَ أَللّٰهُ» أَوْ عَنِ الْبَطَلِ، قُـلْتَ «الْـوَاقِيهِ ٱللّٰـهُ البَطَلُ»(٣)، ولَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِأَلْ عَن زَيدٍ مِن «زَيْدٌ قَـائِمٌ» لِعَدَمِ وُجُودِ الْفِعلِ، ولَا مِن «مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِماً» لِعَدَمِ تَقَدُّمِهِ(٤) وَلَا مِن «كَادَ زَيْدٌ يَفْعَلُ» لِعَدَمِ تَصَرُّفِهِ(٥).

هٰـذَا(٦) وإِذَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ(٧) ضَميراً رَاجِعاً إِلَى نَفْسِ أَلْ إِسْتَتَرَ فِى ٱلصِّـلَـة، فَتَقُولُ فِى الْإِخْبَارِ عَنِ ٱلتَّاءِ مِن «بَلَّغْتُ مِنَ ٱلزَّيْدِينَ إِلَى الْعَمْرو ينَ رِسَالَةً»:

---

(١) لأنّ صلة ال امّا اسم فاعل أو اسم مفعول، والفعل الغير المتصرّف لا يشتق منه اسم الفاعل والمفعول.

(٢) أى: عن (اللّه).

(٣) فالمتبدا فى الجملتين (ال) الموصولة والخبر فى الجملة الأولى (اللّه) و فى الثانية الباطل و (واق) صلة لأل، والعايد فى الأولى مستتر فاعلا لواق، وفى الثانية منفصل بارز لكون فاعله اسما ظاهرا هواللّه.

(٤) أى: لعدم تقدّم الفعل لوجود (ما) قبله.

(٥) اذلا يشتقّ من كاد صفة لتكون صلة لأل .

(٦) أى: هذا حكم الاخبار بأل من حيث الشرائط، واما حكم الضمير العائد اليها فيتّضح بقوله (واذا رفعت).

(٧) اعلم ان صلة ال قد تكون جارية على من هى له بمعنى أن يكون فاعل الصلة و ال شيئا واحدا، كما فى مثال (الواقى البطل اللّه) فالصلة متحمّلة لضمير ال قهرا والضمير مستتر فيها فتقدير المثال (الواقى هو البطل اللّه).

وقد تكون الصلة جارية على غير من هى له بأن يكون فاعل الصلة شيئا و معنى ال شيئا آخر، كما فى مثال (الواقيه اللّه البطل) فان فاعل واقى (اللّه)) و معنى ال (البطل) لأن ال مبتدء والبطل خبره، فحينئذ لا يستتر فى الصلة ضمير ال، فان كان مرفوع الصلة اسما ظاهرا فهو وان كان ضميرا فيجب أن يكون منفصلا كما سيجىء.

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ * ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَٱنْفَصَلْ

«ٱلْمُبَلِّغُ مِنَ ٱلزَّيْدِينَ إِلَى الْعَمْرِو ينَ رِسَالَةً أَنَا»(١).

(وَ إِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا(٢) أُبِينَ وَ ٱنْفَصَلَ) فَتَقُولُ فِى ٱلْإِخْبَارِ عَنِ الزَّيْدَيْنِ مِنَ الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ «أَلْمُبَلِّغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَو يْنِ رِسَالَةَ الزَّيْدَانِ»(٣) وَ عَنِ الْعَمْرو ينَ(١) «أَلْمُبَلِّغُ أَنَا مِنَ ٱلزَّيْدين إِلَيْهِم رِسَالَةَ الْعَمْرُونَ» و عَنِ الرِّسَالَةِ «أَلْمُبَلِّغُهَا أَنَا مِنَ ٱلزَّيدين إِلَى الْعَمْرو ين رِسَالَةٌ»(٢).

---

(١) والتقدير (الذى بلّغ هو من الزيد...) فمبلّغ جار على ال لكونه صلتها وهو أعنى مبلّغ لأل، لأنهما شىء واحد فمبلّغ وصف جار على من هو له، ولذا استتر فيه ضميرها.

(٢) أى: رفعت ضميرا غير متّحد مع ال فتكون الصلة لغير ال مع انّها جارية على ال لكونها صلتها فتكون جارية على غير من هى له فلذا لا يستتر فيها ضمير ال.

(٣) والتقدير (الذان مبلغ انا منهما الى العمرو ين رسالة الزيدان)فان والزيدان متّحدان لكونهما مبتدءا و خبرا و اما فاعل الصلة فهو ضمير المتكلّم مع الغير وهو مغاير مع ال فلذا انفصل والعايد هما.

(١) العمرو ين جمع والموصول أيضا جمع بمعنى الذين لا تّحاد المبتدا مع الخبر.

(٢) الفرق بين الأمثلة الثلاثة ان الأول للتثنية، والثانى للجمع، والثالث للمؤنث.

والثلاثة مشتركة فى ان مرفوع الصلة أعنى (أنا) لا يعود الى الموصول بل العايد (هما وهم وها).

ثَلاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَهْ * فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَهْ
فِي الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ * جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الأَكْثَرِ

هذا باب أسماء العدد

(ثَلاثَةً بِالتَّاءِ قُلْ) وما بَعْدَها (لِلْعَشَرَةِ) اَىْ مَعَها (فِي عَدِّما آحادُهُ مُذَكَّرَةٌ)(١) و (فِي) عَدِّ (الضِّدِّ) وهو الّذى آحادُهُ مُؤَنَّثَةٌ (جَرِّدْ) مِن التّاءِ، و الإعْتِبارُ فى التَّذكيرِ والتَّأنيثِ فى غَيرِ الصِّفَةِ بِاللَّفْظِ (٢) وَفيها بِمَوْصُوفِها الْمَنْوِىّ (٣).

---

(١) يعنى اذا أردت أن تعدّ شيئا مفرداته مذكرة فأت بالعدد مؤنّثة وان كان جمعه مؤنّثا، فتقول ثلاثة رجال وثلاثة اصطبلات، لأنّ مفردهما (رجل واصطبل) مذكّر، وان كان جمعهما مؤنّثا.

(٢) يعنى ان لم يكن العدد صفة لشيء فتذكير العدد وتأنيثه يتّبع لفظ مفرد المعدود وان كان معناه مخالفا للّفظ كما فى ثلاث طلحات فجيء بثلاث بملاحظة لفظ طلحة مع انّه اسم لرجل.

(٣) يعنى ان كان العدد صفة لشيء فتذكير العدد وتأنيثه يتبع الموصوف ولا يعتنى

وَمِائَةً وَٱلْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ * وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفْ

(وَ الْمُمَيِّزَ) لِمَا ذُكِرَ(١) (اجْرُرْ) بِالْإِضَافَةِ حالكونِهِ (جَمْعاً) مُكَسَّراً (بِلَفْظِ قِلَّةٍ(٢) فِي الْأَكْثَرِ) نَحو «سَبْعَ لَيَالٍ وثَمانِيَةَ أَيّامٍ»(٣)، «فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» وجاء فى الْقَليلِ جَمعُ تَصحيحٍ نَحوَ «سَبْعَ سَماواتٍ»، وتكسير(٤) بِلَفظِ كَثْرَةٍ، نَحو «ثَلاثَةَ قُرُوءٍ»(٥) (وَ مِائَةً وَٱلْأَلْفَ) وما بَينهُما(٦)(لِلْفَرْدِ) الْمُمَيِّزِ (أَضِفْ) نَحو «بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عامٍ»، «فَلَبِثَ فيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ»، وجاء الْمُمَيِّزُ مَنصوباً قَليلاً فى قولِهِ:

إِذا عاشَ الْفَتى مِائَتَيْنِ عاماً(٧) [فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذاذَةُ وَالْفَتاءُ]

بالمعدود كقوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فجاء (عشر) بغير تاء بملاحظة موصوفها (الحسنة) مع ان مفرد معدودها (مثل) مذكّر.

(١) أى: مميّز ما ذكر أى: مميّز الثلاثة الى العشرة مجرور و جمع قلّة غالبا و جرّه باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال بجرّ رجال.

(٢) ليطابق التميز مع المعدود، فان التميز هنا يعد الثلاثة الى العشرة و جمع القلة للثلاثة الى العشرة.

(٣) فجاء سبع بغير تاء لعدّ ليالى و مفردها (ليل) مؤنّث لفظا و أتى بثمانية مع التاء لأن مفرد تميزها (يوم) وهو مذكّر.

والظاهر ان (ليالى) ليست جمع قلّة فالمناسب أن يمثّل بها فى القليل الآتى.

(٤) عطف على تصحيح أى و جاء فى القليل جمع تكسير بلفظ الكثرة.

(٥) فقروء جمع كثرة، لأن أوزان جمع القلّة ثلاثة ليس منها فعول

(٦) من مأتين الى تسعمأة.

(٧) بعده (فقد ذهب اللذاذة والفتاء) يعنى اذا بلغ عمر الفتى مأتى سنة فقد ذهبت لذّة الحياة والشباب.

الشاهد: فى نصب (عاما) تميز مأتين على خلاف القياس.

وَأَحَدَ ٱذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ * مُرَكِّباً قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرْ
وَقُلْ لَدَى ٱلتَّأْنِيثِ إِحْدَى عَشْرَهْ * وَٱلشِّينُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَهْ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى * مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

(وَ مِائَةٌ) و مَا بَعدَهَا لِلْأَلِف (بِالْجَمْعِ نَزْراً قَدْ رُدِفَ) مُضَافاً إِلَيه(١) كِقِرَاءةِ الْكِسَائِيّ «وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ»(٢)

(وَ أَحَداً) بِالتَّذكِيرِ (ٱذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَر) بِغَيرِ تَاءٍ (مُرَكّباً) لَهُما(٣) فَاتِحاً آخِرَهُمَا (قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَر)(٤) نَحو «رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً».

(وَ قُلْ لَدَى ٱلتَّأْنِيثِ) لِلْمَعدُودِ (إِحْدَى عَشْرَة) بِتَأْنِيثِ الْجُزْئَيْن، وَ قِيلَ: الْأَلِفُ فِي إِحْدَى لِلْإِلْحَاق لَا لِلتَّأْنِيثِ نَحو «عِندِي إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً» (وَ ٱلشِّينُ فِيهَا)(٥) رَوَوْا عَن الْحِجَازِيِّينَ سُكُونَهُ و (عَنْ) بَنِي (تَمِيم كَسْرَهُ) و عَن بَعضِهِم فَتْحَهُ (وَ) إِذَا كَانَ(٦) (مَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَ إِحْدَى) و هو ثَلَاثَةٌ إِلَى تِسْعَةٍ (مَا

---

(١) حال من مأة أى: حالكون المأة وما بعدها مضافا الى الجمع المميّز.

(٢) باضافة مأة الى سنين، والباقون قرأ و بتنو ين مأة فتكون سنين بدلا من ثلا ثمأة أو عطف بيان.

(٣) (مركبا) بصيغة اسم الفاعل حال من فاعل اذكر أى حالكونك مركبا لأحد وعشر يعنى اذكرهما بصورة التركيب لا بصورة الاضافة.

(٤) أى: اذا قصدت عدّ معدود مذكّر.

(٥) أى: شين عشرة.

(٦) أى: اذا كان (عشر) مركبا مع غير أحد و احدى بأن كان مع ثلا ثة و ثلاث الى تسعة وتسع فافعل بعشر مثل ما فعلت به عند ما كان مع أحد و احدى من التبعية للمميّز فى التذكير والتأنيث فقل ثلا ثة عشر رجلا و ثلاث عشرة امرأة فكان عشر تابعا للمميّز خلاف الثلا ثة.

وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا * بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
وَأَوْلِ عَشْرَةَ ٱثْنَتَيْ وَعَشَرَا * إِثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا

مَعهُمَا(١) فَعَلْتَ) مِنَ ٱلتَّذكيرِ فِى الْمُذَكَّرِ والتَّأْنيثِ فِى الْمُؤَنَّثِ (فَافْعَلْ) أَيْضاً مَعَه(٢) (قَصْداً) وهٰذا(٣) جَوابُ الشَّرطِ الْمُقَدَّرِ فى كلامِهِ، الّذى أَبْرَزْتُهُ.

(وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا) مَعَ عَشَر (مَاقُدِّمَا) مِن ثُبُوتِ التّاءِ فى التَّذكيرِ وسُقُوطِها فى التَّأْنيثِ نَحو «عِندى ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً» و «ثَلَاثَ عَشْرَةَ ٱمْرَأَةً». (وَأَوْلِ عَشْرَةَ) بِالتّاءِ (ٱثْنَتَيْ) كذلك (٤) (وَعَشَراً) بِغَيرِ تاءٍ (إِثْنَيْ) كذلك (٥) (إِذَا أُنْثَى تَشَا)، رَاجِعٌ لِلأَوَّل(٦) (أَوْ ذَكَراً) رَاجِعٌ لِلثَّانى(٧) نَحو «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَى عَشْرَةَ عَيْناً»(٨)، «إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِنْدَ ٱللّٰهِ ٱثْنَى

---

(١) أى: مع أحد واحدى يعنى ان حكم عشر حكم أحد و احدى فى التبعيّة للمميّز.

(٢) أى: مع (عشر) حال تركيبه مع غير أحد و احدى.

(٣) يعنى قوله (فافعل) جواب شرط لم يذكره المصنف صريحا و أنا (الشارح) أبرزته بقولى (اذا كان).

(٤) أى: بالتاء مثل عشرة.

(٥) أى: بغير تاء مثل (عشر).

(٦) يعنى قوله (اذا انثى تشا) مرتبط بالقسم الأول وهو عشرة واثنتى أى: اذا أردت عدّ مؤنّث فاذكر عشرة بالتاء بعد اثنتى بالتاء وقل اثنتى عشرة امرأة.

(٧) أى: لعشر وأثنى.

(٨) فان (عين) مؤنّث سماعى.

وَٱلْيَا لِغَيْرِ ٱلرَّفْعِ وَٱرْفَعْ بِٱلأَلِفْ * وَٱلْفَتْحُ فِى جُزْأَىْ سِوَاهُمَا أُلِفْ
وَمَيِّزِ ٱلْعِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا * بِوَاحِدٍ كَارْبَعِينَ حِينَا

عَشَرَ شَهْراً». هٰذا والْمُعربُ مِمّا ذُكِرَ(١) إثْنى و إثْنَتى (وَٱلْيَا) فيهما(٢) (لِغَيْرِ ٱلرَّفْعِ).

(وَٱرْفَعْ بِٱلأَلِفِ) كَما تَقَدَّمَ فى أَوَّلِ الْكِتابِ(٣) (وَالْفَتْحُ) بِناءً (فِى جُزْأَىْ سِواهُما أُلِفَ)(٤) أَمّا الْبِناء فَلِتَضَمُّنِهِ مَعنى حَرْفِ الْعَطْفِ(٥) و أَمّا الْفَتْحُ فَلِخِفَّتِهِ وَثِقْلِ الْمُرَكَّبِ(٦)، و اسْتَثْنى(٧) فى الكافيةِ ثَمانى، فَيَجُوزُ إسكانُ يائِها و كَذا حَذفُها مَعَ بَقاءِ كَسرِ النُّونِ و مَعَ فَتْحِها(٧).

(وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ) و ما بَعدَها(٩) (لِلتِّسْعِينا) أَىْ مَعَها (بِواحِدٍ) نَكِرَةٍ

---

(١) أى: من الاعداد المركّبة من أحد عشر الى تسعة عشر كلا الجزئين مبنيّان سوى اثنى و اثنتى فهما معربان.

(٢) أى: اثنى و اثنتى يكونان بالياء فى حالتى النصب والجرّ و بالألف فى حالة الرفع.

(٣) فى باب المعرب والمبنى بقوله (كلتا كذاك اثنان واثنتان).

(٤) أى: كلا جزئى سوى اثنى و اثنتى مبنىّ على الفتح كثلاثة عشر بفتح ثلاثة وعشر واثنى عشر بفتح عشر فقط.

(٥) فثلاث عشر بتقدير ثلاث و عشر و كذا تسعة عشر بتقدير تسعة وعشر.

(٦) أى: لكون هذه الأعداد مركّبة والمركّب ثقيل انتخب لها أخف الحركات وهى الفتحة ليتعادل ثقل المركب بخفّة الحركة.

(٧) أى: استثنى المصنّف من البناء على الفتح فى المركّبات المذكورة (ثمانى).

(٨) فيجوز فى ثمانية عشر ثلاث وجوه: ثمانى عشر بسكون الياء، وثمان عشر بكسر النون وفتحها.

(٩) كثلاثين و أربعين.

وَمَيِّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا * مُمَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّ بَيْنَهُمَا
وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ * يَبْقَى ٱلْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ
وَصُغْ مِنَ ٱثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى * عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ

مَنْصُوبَةٍ (كَأَرْبَعِينَ حِينًا) و «ثَلاثِينَ لَيْلَةً»(١) (وَمَيِّزُوا مُرَكَّباً بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ(٢) فَسَوِّ بَيْنَهُمَا)(٣) نحو «عِنْدِى أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً» و «قَطَّعْنَاهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً» أَىْ فِرْقَةً أَسْبَاطاً(٤).

(وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ) غَيْرُ ٱثْنَىْ عَشَرَ وَٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ (يَبْقَى الْبِنَاء) فِى الْجُزْ أَيْنِ نحو «هٰذِهِ خَمْسَةَ عَشَرَكَ »(٥) (وَعَجُزٌ) وَحدَهُ (قَدْ يُعْرَبُ)(٦) فِى لُغَةٍ رَدِيَّةٍ كَمَا قَالَ سيبويه.

(وَصُغْ(٧) مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ) أَىْ مَعَهَا (كَفَاعِلٍ) الْمَصُوغِ

---

(١) فالمذكّر والمؤنّث سواء.

(٢) يعنى ان تميز المركب من حيث الافراد والنصب مثل تميز العشرين الى التسعين فالمركب أيضا تميزه مفرد منصوب.

(٣) أى: سوّ بين تميز المركب و تميز العشرين الى التسعين يعنى ان تميزهما متساويان.

(٤) هذا دفع توهّم، وهو ان (أسباطا) جمع، وقلتم ان تميز المركب مثل تميز العشرين الى التسعين فيجب أن يكون مفردا فدفع التوهّم بأن التميز هنا مقدّر وهو فرقة و أما أسباط فهو بدل عن التميز الأصلى.

(٥) بفتح خمسة وعشر كليهما مع اضافة المركب الى الكاف.

(٦) أى: الجزء الثانى من المركب قد يعرب فى لغة غير فصيحة ففى مثال (هذا خمسة عشرك) يقرء برفع عشر.

(٧) أى: يشتقّ اسم الفاعل من هذه الأعداد كما يشتقّ فاعل من (فعل) و يؤنث مع المعدود المؤنث و يذكّر مع المذكّر، يقال: امرأة ثانية و عاشرة و رجل ثان وعاشر.

وَٱخْتِمْهُ فِى ٱلتَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى * ذَكَرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِتَا
وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ ٱلَّذِى مِنْهُ بُنِى * تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيِّنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ ٱلْأَقَلِّ مِثْلَ مَا * فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ ٱحْكُمَا

(مِنْ فَعَلَا) (وَ ٱخْتِمْهُ فِى التَّأْنِيثِ) لِلْمَعْدُودَ(١) (بالتاء) فَقُل ثانِيَة و ثالِثَة اِلى عاشِرَة (وَ مَتى ذَكَرْت) بِتَشْدِيْدِ الكافِ المَعْدُودَ (فَاذْكُرْ فاعِلاً) هٰذا الْمَصُوغ(٢) (بِغَيْرِتاءٍ) فَقُل ثانٍ وثالِثٌ إلىٰ عاشِرٍ.

(وَ إِنْ تُرِدْبِهِ(٣) بَعْضَ الَّذى مِنْهُ بُنِىَ) أَىْ صيغَ (تُضِفْ إِلَيْهِ) نَحو «ثانِىَ ٱثْنَيْنِ» أَىْ أَحَدُهُما، و «ثالِثُ ثَلاثَةٍ» أَىْ أَحَدُها، ولا يَجُوزُ تَنوينُهُ و نَصبُهُ(٤) و هٰذا (مِثْلَ بَعْضٍ بَيِّنٍ) فَإِنَّه لا يُستَعمَلُ إلاّ مُضافاً إلىٰ كُلِّهِ(٥) كَبَعْضِ ثَلاثَةٍ.

(وَ إِنْ تُرِدْ) بِهِ(٦) (جَعْلَ) الْعَدَدِ (الْأَقَلِّ مِثْلَ ما فَوْقُ) بِأَنْ تَستَعمِلَهُ مَعَ

---

(١) أى: اذا كان المعدود مذكّرا.

(٢) (فاعلا) فى عبارة الناظم مفعول لا ذكر، و أما فى عبارة الشارح فهو حال أى اذكر حالكونك جاعلا هذا المصوغ أى: المشتق بغير تاء.

(٣) أى: باسم الفاعل المشتق من هذه الاعداد بعضا من العدد المشتق منه، مثلا أردت من الثالث بعض الثلاثة أى: فردا من الثلاثة فتضيف الثالث الى الثلاثة فتقول ثالث ثلاثة.

(٤) أى: لا يجوز أن تنوّن الفاعل أى (الثانى والثالث) مثلا ولا أن تنصب بالفاعل الاسم المشتق منه أى: بأن تنصب بالثانى اثنين و بالثالث ثلاثة كما ينصب اسم الفاعل مفعوله فتقول ضارب زيدا بتنوين ضارب.

(٥) فاسم الفاعل من هذه الأعداد أيضا لا يستعمل الاّ مضافا الى العدد المشتقّ منه.

(٦) أى: باسم الفاعل من هذه الأعداد يعنى ان أردت أن ترفع عددا الى ما فوقه بسبب اسم فاعل من عدد الفوق، كما اذا كان عندك ثلاث كتب فأردت أن تضمّ اليها كتابا آخر فتقول هذا رابع ثلاثة فلك فى اعراب هذا التركيب أن تضيف (رابع) الى ثلاثة و ان

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِى ٱثْنَيْنِ * مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْفَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ * إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِى يَفِى
وَشَاعَ ٱلِاسْتِغْنَا بِحَادِى عَشَرَا * وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ ٱذْكُرَا

مَا سَفَل (فَحُكْمَ جَاعِلٍ) أَىْ اسمُ الفَاعِلِ (لَهُ ٱحْكُمَا) فَأَضِفْهُ(١) أَوْنَوِّنْهُ وَ ٱنْصِبْ بِهِ نَحو «رَابِعُ ثَلَاثَةٍ» و «رَابِعٌ ثَلَاثَةً» أَىْ جَاعِلُهَا أَربَعَةً(٢).

(وَإِنْ أَرَدْتَ) بِهِ بَعضَ ٱلَّذى مِنهُ بُنِىَ(٣) (مِثْلَ) (مَا سَبَقَ فى (ثَانِىَ ٱثْنَيْن) و كَانَ الَّذى مِنه بُنِىَ (مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ) أَوَّلُهُمَا فاعلٌ مُرَكَّباً مَعَ الْعَشَرَة، وثانيهما مَا بُنِىَ مِنه مُرَكَّباً أَيضاً مَعَ الْعَشَرَة، وَأَضِفْ جُملَةَ الْمركَّب الْأَوَّلِ إِلَى جُملةِ المُركَّبِ الثَّانى، فَقُل: ثَانى عَشَرَ اثْنَىْ عَشَر، و ثَانِيَةُ عَشَرَةَ اثْنَتَىْ عَشَرَة (أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ) ٱلتَّذكير وَ ٱلتَّأنيث (أَضِفْ) بَعدَ حَذفِ عَجُزِهِ(٤) (إِلَى مُرَكَّبٍ) ثَانٍ، فَإِنَّه (بِمَا تَنْوى) أَىْ تَقْصُدُ (يَفِى) نَحو «ثَالِثُ ثَلَاثَةَ عَشَر» و «ثَالِثَةُ ثَلَاثَ عَشَرَة».

(وَشَاعَ ٱلْإِسْتِغْنَاء) عَن الْإِتْيَانِ بِتَرْكِيبَيْن أَوْ بِفَاعِلٍ مُضَافاً إِلَى

تنصب ثلاثة برابع لأن (رابع) اسم فاعل وهو بمعنى جاعل و اسم الفاعل قد يضاف الى مفعوله وقد ينصبه.

(١) اى الفاعل الى العدد او نوّن الفاعل وانصب به العدد.

(٢) لأنه اذا انضمّ واحد الى ثلاثة يجعل الثلاثة أربعة.

(٣) أى: لكن كان العدد الذى بنى منه الفاعل مركبامثلاأردت أن تقول هذا مكمّل لاثنى عشر فأت بتركيبين التركيب الأول اسم فاعل العدد مع عشرة فتقول ثانى عشر.

والتركيب الثانى: نفس العدد المشتق منه مع عشر أى اثنى عشر فتضيف التركيب الأول الى التركيب الثانى وتقول هذا ثانى عشر اثنى عشر.

(٤) أى: (عشرة) فالمضاف مفرد والمضاف اليه مركّب.

وَبَابِهِ ٱلْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ ٱلْعَدَدْ * بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ
مَيِّزْ فِي ٱلِاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا * مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا
وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا * إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

مُرَكَّبٍ(١) (بِحَادِى عَشَرَا) وهو الْمُرَكَّبُ الْأَوَّلُ، و حَذْفُ الثّانى ــ كما قالَه فى شَرْحِ الكافِيَةِ (وَنَحْوِهِ) إلى تاسِعِ عَشَر.

(وَقَبْلَ عِشْرِينَ ٱذْكُرَا وَبابِهِ)(٢) إلى تِسعينَ (الْفاعِلَ) الْمَصُوغ (مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحالَتَيْهِ) التَّذكيرُ والتَّأْنيثُ (قَبْلَ واوٍ) عاطِفةٍ (يُعْتَمَدْ) فَقُل «حادِى وَالعِشْرُونَ»، «حادِيَةَ وتِسعُونَ».

فصل فى كم و كأى وكذا

وهى أَلْفاظُ عَدَدٍ مُبْهَمِ الْجِنسِ والْمِقدارِ(٣).

(مَيِّزْ) إذا كانَ (فِي ٱلاسْتِفهامِ كَمْ) بِأَنْ تَكُونَ بِمَعنى أَىّ عَدَد (بِمِثْلِ ما مَيَّزْتَ عِشرينَ) أىْ بتمييزٍ مَنصُوبٍ (كَكَمْ شَخْصاً سَما) أىْ عَلا (وَأَجِزْ أَنْ

---

(١) أى: يستغنى عن الوجهين السابقين بحادى عشر و ثانى عشر مثلا و يفيد نفس المعنى المستفاد من الوجهين.

(٢) يعنى ان أردت أن تجعل العدد الأقل مثل مافوق بسبب اسم الفاعل من عدد ما فوق فطريقته ان تجعل الفاعل المشتق من عدد الفوق قبل عشرين مثلا و تعطف عليه (عشرين) بواو فتقول ثانى و عشرون كما تقول هذا اليوم الثانى والعشرون من الشهر، أى: هذا اليوم جاعل الواحد والعشرين اثنين وعشرين.

(٣) يعنى انّ معنى هذه الثلاثة (العدد) و أمّا مقدار العدد أو جنس المعدود فلا يفهم منها.

وَٱسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبَراً كَعَشَرَهْ * أَوْ مِائَةً كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ
كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ * تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

تَجُرَّهُ) أَىْ تمييز كَمْ ٱلْإِسْتفهامِيَّة (مِن مُضْمَرًا(١) إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرًا) نَحو «بِكَمْ دِرْهَمٍ تَصَدَّقْتَ» أَىْ بِكَمْ مِن دِرهمٍ، وفيه(٢) دَليلٌ علىٰ أنَّ كَمْ اسمٌ وبِنَاءها لِشَبَهِهَا الْحَرْفَ فى الْوَضْعِ(٣) (وَٱسْتَعْمِلَنْهَا) حالكونها (مُخْبَراً) بِهَا(٤)، بِأنْ تَكُونَ بِمَعنىٰ كثير (كَعَشَرَة) فَمَيِّزهَا بِمَجمُوعٍ مَجرُورٍ (أَوْ مِائَةٍ) فَمَيِّزهَا بِمُفرَدٍ مَجرُورٍ(٥) (كَكَمْ رِجَالٍ) جَاؤُونى (أَوْ) كَمْ (مَرَةٍ) لغة فى مَرْأَةٍ تَأنيثُ مَرْء.

(كَكَم) الْخَبَرِيَّةِ (كَأَىٍّ وَ كَذَا) فى إفَادَةِ التَّكثيرِ و غَيرِهِ(٦) (وَ) لٰكِنْ (يَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنِ) نَحو:

أُطْرُدِ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فَكَأَيِّنْ آلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ(٧)

و «رَأَيْتُ كَذَا وَ كَذَا رَجُلاً» (أَوْ بِهِ) أَىْ بِتَمييز كَأَىٍّ كمَا فى

---

(١) أى: كما يجوز أن ينصب تميزها كذا يجوز أن يجرّ تميزها بمن المقدّرة بشرط أن تدخل على كم حرف جرّ ظاهر.

(٢) أى: فى دخول حرف الجرّ على (كم) و ذلك لأنّ حرف الجرّ لا تدخل الاّ على الاسم.

(٣) لأنها بحرفين كما انّ أكثر الحروف بحرفين كمن وفى.

(٤) أى: حالكونها خبريّة لا استفهاميّة.

(٥) نحو كم رجل أكرمته.

(٦) كالابهام والبناء ولزوم التصدير فى (كأيّن).

(٧) يعنى اطرد عنك اليأس برجاء الفرج من الله فربّ ألم قدّر يسره بعد عسر. الشاهد فى الماً انّه تميز لكأيّن ومنصوب.

الكافية(١) (صِلْ مِن) الْجِنْسِيَّة(٢) (تُصِبْ) نَحو «وَ كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اَللّٰهُ يَرْزُقُهَا» ولا يَتَّصِلُ بتمييز كَذَا، ولا يَجِبُ تَصديرُهَا. بِخِلَافِ كَأَيِّنْ وَ كَمْ، فَلَا يَعمَلُ فيهَا إلاّ مُتَأَخِّرٌ(٣). وَ قَد يُضَافُ إلى كَمْ مُتَعَلَّقُ مَا بَعدَهَا، أَوْ يُجَرُّ بِحَرفٍ مُتَعَلِّقٍ به(٤) كقولكَ «أَنْبَاءَ كَمْ رَجُلٍ عَلِمْتَ»(٥) و «مِنْ كَمْ كِتَابٍ نَقَلْتَ»(٦) ولا حَظَّ لِكَأَيِّنْ فى ذٰلِكَ(٧) قالَه فى شَرحِ الْكَافِيَة.

---

(١) أى: لا بتميّزكم وكذا.

(٢) أى: التى لبيان الجنس.

(٣) أى: لا يعمل فى كأيّن و كم الاّ عامل متأخّر عنهما لوجوب تصديرهما.

(٤) أى: بما بعدها.

(٥) فأضيف (ابناء) وهو مفعول علمت الى كم.

(٦) دخلت عليها (من) وهى متعلّقة بما بعد (كم) أى (نقلت) فالتقدير نقلت من كم كتاب.

(٧) يعنى ان اضافة معمول العامل المتأخّر و دخول حرف الجرّ المتعلّق بالعامل المتأخّر مختصّ بكم، و امّا كأين فلا نصيب لها فى هذين الأمرين.

إحْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ * عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْحِينَ تَصِلْ

هذا باب الحكاية(١)

(إحْكِ بِأَيٍّ مَا) ثَبَتَ(٢) (لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا) مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَجَرٍّ وتَذكيرٍ وتَأنيثٍ وإفرادٍ وتَثنيةٍ وجَمعٍ، سواءٌ كانَ (فِي الْوَقْفِ أَوْحِينَ تَصِلُ)(٣) فَقُل لِمَنْ قالَ رَأَيْتُ رَجُلاً وامْرَأَةً وغُلامَيْنِ وجارِيَتَيْنِ وبَنِينَ وبَناتٍ: أَيّاً وأَيَّةً وأَيَّيْنِ وأَيَّتَيْنِ وأَيِّينَ وأَيّاتٍ.

---

(١) الحكاية نقل المتكلّم أحكام كلمة فى كلام غيره الى كلمته التى يستعملها هو.

(٢) يعنى انقل الى أىّ الاستفهاميّة الأحكام التى هى لنكرة فى كلام غيرك اذا سئلت عن ذلك النكرة بأىّ مثلا اذا قال لك شخص رأيت رجلا وسئلت عن ذلك الرجل قلت (أىّ رجل) بنصب أىّ و افرادها وتذكيرها كما انّ رجلا كان منصوبا مفردا مذكّرا.

(٣) أى: سواء وقفت (أىّ) بأن لم تذكر بعدها شيئا أو وصلتها بكلمة بعدها، ففى السؤال عن (رجلا) فى قوله (رأيت رجلا) لك أن تحكيها وقفا وتقول ايّا أو وصلا فتقول: أىّ رجل.

وَوَقْفاً ٱحْكِمَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ * وَٱلنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقاً وَأَشْبِعَنْ
وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِى * إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلْ
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ * وَٱلنُّونُ قَبْلَ تَا ٱلْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ
وَٱلْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ ٱلتَّا وَٱلْأَلِف * بِمَنْ بِإِثْرَ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ

(وَ وَقْفاً(١) احْكِ مَا) ثَبَتَ (لِمَنْكُورٍ بِمَنْ وَ ٱلنُّونِ) مِنهَا (حَرِّكْ مُطْلَقاً(٢) وَ أَشْبِعَنْ) حَتَّى يَنْشَأَ وَاوٌ فى حِكَايَةِ الْمَرفُوعِ و أَلِفٌ فى المَنصُوبِ و يَاءٌ فى الْمَجرُورِ، فَقُل لِمَن قَالَ لَقِيَنى رَجُلٌ «مَنَو» ولِمَن قَالَ رَأَيْتُ رَجُلاً «مَنَا»، و لِمَن قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ «مَنِى» وَصِلْ بِمَنْ أَلِفاً أَوْيَاءاً وَنُوناً(٣) (وَ قُلْ مَنَانِ وَ مَنَيْنِ بَعْدَ) قَوْلِ شَخْصٍ: (لِى إِلْفَانِ كَابْنَيْنِ) حَاكِياً(٤) لَهُ مُوَافِقاً فى التَّثنِيةِ و الْإِعرَابِ (وَ سَكِّنْ) نُونَ مَنَانْ و مَنينْ (تَعْدِلِ).

وَصِلْ بِمَنْ تَاء التَّأنِيثِ (وَ قُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ) حَاكِياً (مَنَهْ و ٱلنُّونُ) مِن مَنَه إِذَا وَقَعَتْ (قَبْلَ تَاءِ الْمُثَنَّى) عِندَ التَّثنِيةِ(٥) (فَهِىَ مُسْكَنَةٌ)(٦) كَقَوْلِكَ لِمَن قَالَ عِندى جَارِ يَتَانِ «مَنْتَان» (والْفَتْحُ نَزْرٌ) لَهَا، اَىْ قَلِيلٌ (وَصِلِ

---

(١) من دون اتّصال بكلمة بعدها أى ليس لك أن تذكر بعد (من) كلمة فى الحكاية فان وصلتها فلا تكون حكاية بها بل استفهام محض بلا حكاية.

(٢) أى: فى جميع حالات الاعراب.

(٣) أى: فى السؤال بمن عن نكرة تثنية صل بها ألفا و نونا فى الرفع و ياء أو نونا فى النصب والجرّ كما فى كلّ تثنية فان قال (لى ألفان) قل منان وان قال كابنين قل منين بياء مفتوح قبلها.

(٤) حال من فاعل (قل).

(٥) أى: اذا كانت (من) تثنية فى حكاية التثنية المؤنثة.

(٦) كما ذكر فى تثنية المذكّر.

وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكَنَا * إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا
وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ * وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي نَظْمٍ عُرِفْ
وَٱلْعَلَمَ ٱحْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ * إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا ٱقْتَرَنْ

ٱلتَّا وَ ٱلْأَلِفَ بِمَنْ)(١) إِذَا حُكِيَتْ جَمْعاً مُؤَنَّثاً فَقُلْ «مَنَات» (بِإِثْرِ) قَوْلِ شَخْصٍ (ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ)(٢) وَصِلْ بِمَنْ وَاواً أَوْيَاءً وَنُوناً (وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِناً) لِلنُّونِ مِنْهُمَا (إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا)(٣) حَاكِياً لَهُ مُوَافِقاً فِي الْجَمْعِ وَالْإِعْرَابِ.

(وَإِن تَصِلْ) مَنْ بِالْكَلَامِ (فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ) مُطْلَقاً(٤) بَلْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ، فَقُل لِمَنْ قَالَ جَاء رَجُلٌ أَوِ ٱمْرَأَةٌ أَوْ رَجُلَانِ أَوِ ٱمْرَأَتَانِ أَوْ رِجَالٌ «مَنْ يَا هَذَا» (وَنَادِرٌ) إِلْحَاقُهَا الْعَلَامَةَ(٥) بِأَنْ قِيل (مَنُونَ) وَهُوَ ثَابِتٌ (فِي نَظْمٍ عُرِفَ) وَهُوَ قَوْلُهُ:

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ(٦) [فَقَالُوا الجِنّ، قُلْتُ عُمُوا ظَلَاماً]

(وَالْعَلَمَ ٱحْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ) وَحَدَهَا(٧) (إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا

---

(١) كما فى كل جمع مؤنّث.

(٢) أى: هذا عشق بنسوة فتسئل عن النسوة حاكيا وتقول منات.

(٣) يعنى اذا كانت الحكاية بمن عن الجمع فاجمع (من) بالواو والنون والياء والنون ففى السؤال عن قوم فى جاء قوم قل (منون) وان قال مررت بقوم قل (منين) وكذا نصبا.

(٤) أى: فى جميع حالات الاعراب فلا يقال منو ومنا ومنى ولا تثنى ولا تجمع، لأنّ الحكاية بمن كما مرّ مختصّة بحالة الوقف فقط وفى الوصل لا يحكى بها.

(٥) فى حالة الوصل.

(٦) فذكر علامة الجمع مع (من) فى حالة الوصل بأنتم على خلاف الأصل.

(٧) أى: لا بعد أىّ.

آقْتَرَنَ) فَقُل لِمَنْ قالَ جاء زَيْدٌ «مَنْ زَيدٌ»، ولِمَن قالَ رَأَيْتُ زَيداً «مَنْ زَيْداً» ولِمَنْ قالَ مَرَرْتُ بِزَيدٍ «مَنْ زَيدٍ»، فَإنِ اقْتَرَنَتْ بِعاطِفٍ نَحو «وَمَنْ زَيدٌ» تَعَيَّنَ الرَّفْعُ مُطلَقاً(١).

تتمة: لا يَجُوزُ حِكايَةُ غَيرِ ما ذُكِرَ(٢)، وأَجازَ يُونُسُ حِكايَةَ كُلِّ مَعرِفَةٍ. قالَ المصنفُ: ولا أَعلَمُ لَه مُوافِقاً.

---

(١) أى: فى جميع حالات الاعراب.

(٢) أى: غير العلم من المعارف.

عَلَامَةُ ٱلتَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ * وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا ٱلتَّا كَالْكَتِفْ
وَيُعْرَفُ ٱلتَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ * وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي ٱلتَّصْغِيرِ

هذا باب التأنيث

وهو فَرْعٌ مِنَ التَّذكيرِ ولِذٰلِكَ (١) افْتَقَرَ إلىٰ عَلٰامَةٍ.

(عَلٰامَةُ ٱلتَّأْنِيثِ تٰاءٌ) كفٰاطِمَة وتَمْرَة (أَوْ أَلِفٌ) مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ كحُبْلىٰ وَحَمْرٰاء (وَفِي أَسٰامٍ) بِفَتحِ الْهَمزَةِ مُؤَنَّثَة (قَدَّرُوا ٱلتّٰاء(٢) كَالْكَتِف، وَيُعْرَفُ ٱلتَّقْدِيرُ) لِلتّٰاءِ فى ٱلإِسْمِ (بِالضَّمِيرِ) إذٰا أُعِيدَ إلَيه نَحو «أَلْكَتِفُ نَهَشْتُهٰا» (وَنَحْوِهِ) كَالْإِشٰارَةِ إلَيه نَحو «هٰذِهِ جَهَنَّمُ» (كَالرَّدِّ) لَهٰا(٣)، أَىْ ثُبُوتُهٰا (فِى

---

(١) أى: لكون التأنيث فرعا احتاج الى علامة، و امّا التذكير فلكونه أصلا لا يحتاج الى العلامة.

(٢) يعنى ان فى كلام العرب مؤنّثا تقديريّا لتقدير التاء فيه.

(٣) أى: للتاء.

ٱلتَّصْغِيرِ) نَحو «كُتَيْفَة»، وفى الْحالِ(١) نَحو «هٰذِهِ الْكَتِفُ مَشْوِيَّةً» والنَّعْتِ والْخَبَرِ نَحو «الكَتِفُ الْمَشوِيَّةُ لَذيذَةٌ»، و كَسُقُوطِها فى عَدَدِهِ(٢) نَحو «اشْتَرَيْتُ ثَلاثَ أَزْوُدْ».

هٰذا و الأكثرُ فى التّاءِ أَنْ يُجاءَ بِها لِلْفَرقِ بَينَ صِفةِ المُذكّرِ وصِفَةِ المُؤَنَّثِ كمُسلِمٍ و مُسلِمَةٍ، و قَلَّ مَجيئُها(٣) فى الاسماءِ كَامْرَءٍ و امْرَأَةٍ و رَجُلٍ و رَجُلَةٍ، و جاءَتْ لِتَمييزِ الْواحِدِ مِنَ الْجِنسِ(٤) كَثيراً كَتَمْرٍ وَتَمْرَةٍ، وَ لِعَكسِهِ(٥) قَليلاً كَكَمأٍ و كَمْأَةٍ و لِلْمُبالَغَةِ كراوِيَةٍ(٦)، و لِتَأكيدِها(٧) كنَسّابَةٍ، و لِتَأكيدِ التَّأنيثِ كَنَعْجَةٍ(٨) و لِلتَّعريبِ(٩) كَكيالَجَةٍ، و عِوَضاً عَن فاءٍ

---

(١) أى: يعرف تقدير التاء فيه بالحال التى يؤتى منه و بنعته و خبره فان كانت هذه الأمور مؤنّثة يعرف انّ ذا الحال والمنعوت والمبتداء أيضا مؤنّث و قدّر فيه التاء للزوم تطابق ذى الحال مع الحال والمنعوت مع النعت والمبتدا مع الخبر فى التذكير والتأنيث.

(٢) لأنّ العدد من الثلاثة الى العشرة تسقط عنه التاء مع المعدود المؤنّث فاذا رأينا عددا منها بدون التاء يعرف ان المعدود مؤنّث كما فى ثلاث ازود فيعلم ان (زاد) مفرد أزود) مؤنّث.

(٣) أى: التاء الفارقة بين المذكّر والمؤنّث.

(٤) أى: جائت لتدلّ على ان مدخولها فرد من الجنس فتاء تمرة تدلّ على ان هذه حبّة من التمر الكلّى.

(٥) أى: لتميز الجنس من الفرد فتاء كمأة تدلّ على انّ مدخولها جنس الكماء والكماء بدون التاء للواحد عكس التمر والتمرة والكمأة بالفارسيّة (قارچ).

(٦) بمعنى كثير الرواية رجلا كان أو امرأة.

(٧) أى: لتأكيد المبالغة فنسّاب مبالغة بمعنى كثير العلم فى النسب والتاء تأكيد لها فيكون معناها أكثر علما فى النسب.

(٨) فان (نعج) بدون التاء للأنثى من الغنم فاذا لحقتها التاء تكون مبالغة فى التأنيث.

(٩) أى: تأتى لجعل كلمة عجميّة عربيّا فكيا لجة جمع كيلج لفظ عجمى موضوع لنوع من المكيال، فلّما استعمله العرب زادوا لجمعها تاءا علامة لكونها عربيّة.

وَلاَ تَلِي فَارِقَةً فَعُولاَ * أَصْلاً وَلاَ الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلاَ
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ * تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ

كعِدَة(١) و عَيْنٍ كإقامَة(٢)، ولام كسَنَة(٣) و مِن زائِدٍ(٤) لِمَعنًى كأَشْعَثِيّ و أَشاعِثَة(٥)، أَوْ لِغَيرِ مَعنًى كزِنْديق و زَنادِقَة(٦)، و من مَدَّةِ تَفعيلٍ(٧) كتَذْكِيَة.

(وَلا تَلِي) تا (فارِقَةً) بَينَ صِفَةِ المُذَكّرِ و صِفَةِ المُؤَنَّثِ تَوَسُّعاً(٨) (فَعُولاً) حالَ كونِهِ (أَصْلاً) بِأَنْ كانَ بِمَعنى فاعِلٍ(٩) كَرَجُلٍ صَبُورٍ و امْرَأَةٍ صَبُور، بِخِلافِ ما إذا كانَ فَرْعاً، بأَنْ كانَ بِمَعنى مَفعُولٍ كجَمَلٍ رَكُوب و ناقَةٍ رَكُوبَة (وَلا الْمِفْعالَ) كرَجُلٍ مِهذار، و امْرَأَةٍ مِهْذار (وَ) لا (المِفْعيلا) كَرَجُلٍ مِعْطير وَ امْرَأَةٍ مِعْطير (كَذاكَ مِفْعَلٌ) كَرَجُلٍ مِغْشَمٌ و امْرَأَةٌ مِغْشَم.

---

(١) فانّ أصلها (وعد) حذف منها الواو وعوض عنها تاء فى آخرها.

(٢) أصلها اقوام كافعال حذف الواو وهى عين الكلمة وعوض عنها فى آخرها تاءا.

(٣) أصلها سنو كفعل حذف لام الكلمة وهى الواو ثمّ عوض عنها التاء.

(٤) أى: تأتى عوضا من حرف زايد لا من حرف أصلى كما سبق.

(٥) تائها عوض عن ياء النسبة فى المفرد فالياء ليست من الحروف الأصلية للكلمة لكن لها معنى وهى النسبة.

(٦) فتائها عوض عن الياء فى زنديق وهى زائدة لا معنى لها كما فى اشعثى التى كانت بمعنى النسبة.

(٧) أى: تضعيف التفعيل فالتاء فى تذكية عوض من الياء الثانى فى تذكّى بالتشديد.

(٨) أى: ليكون الشخص المستعمل فى سعة و حريّة من استعماله وهذا جهة رجحان للكلمة كما انّ مجىء التاء للفرق بين المذكّر والمؤنّث جهة رجحان أيضا.

(٩) لأنّ الأصل فى هذه الأوزان أن تكون بمعنى الفاعل فان أتت للمفعول كانت فروعا.

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَبِيلٍ إِنْ تَبِعْ * مَوْصُوفَهُ غَالِباً ٱلتَّا تَمْتَنِعْ
وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ * وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى ٱلْغُرِّ
وَٱلِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي ٱلأُولَى * يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرْبَى وَٱلطُّولَى

(وَمَا تَلِيهِ تَا ٱلْفَرْق مِن ذى) الْمَذكُورَة(١) كقولِهم: إمْرَأَةٌ عَدُوَّةٌ و مِيقَانَةٌ و مِسْكِينَةٌ (فَشُذُوذٌ فيهِ وَمِنْ فَعِيلٍ) بِمَعنىٰ مَفعُول (كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ(٢) غَالِباً ٱلتَّاء تَمْتَنِعُ) كرَجُلٍ قَتِيل، و ٱمْرَأَةٍ قَتِيل، و نَدَر قَوْلُهُم «مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ»(٣) فَإِنْ كَانَ بِمَعنىٰ فَاعِل، أَوْلَمْ يَتْبَع مَوْصُوفَهُ بِأَنْ جُرِّدَ عَنْ مَعنىٰ الْوَصْفِيَّةِ لَحِقَتْهُ نَحو «امْرَأَةٌ وَجِيهَةٌ»(٤) و نَحو ذَبِيحَةٌ و نَطِيحة(٥).

فصل: (وَأَلِفُ ٱلتَّأْنِيثِ) ضَرْبَان (ذَاتُ قَصْرٍ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ)(٦) أَى الْغَرّاء (وَالْإِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى) أَىْ أَبْنِيَة أَوْزَانِ الْمَقْصُورَةِ (يُبْدِيهِ(٧) وَزْنُ) فُعَلَى بِضَمَّةٍ فَفَتْحَة نحو (أُرْبَى) لِدَاهِيَةٍ(٨). وفى شَرح الْكَافِيَة فى

---

(١) أى: من هذه الصيغ المذكورة يعنى (فعول و مفعال و مفعيل و مفعل).

(٢) أى: وقع نعتا و تابعا لموصوفه.

(٣) بالمهملة ضدّ البالية العتيقة.

(٤) فوجيهة هنا بمعنى الفاعل أى: ذات وجاهة.

(٥) مثالان لما لم يتبع موصوفه و مجرّد عن الوصفيّة كقولنا اشتريت ذبيحة أو تحرم النطيحة.

(٦) أى: مؤنّث (الغرّ) فان مؤنّثه (غرّاء).

(٧) أى: الاشتهار يكشفه هذه الأوزان وهى اثنا عشر وزنا يعنى ان الأوزان المشهورة للمقصورة هى هذه.

(٨) أى: مصيبة و بلاء وأعظمها الموت.

وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَىٰ جَمْعَا * أَوْمَصْدَراً أَوْصِفَةً كَشَبْعَى
وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطرى * ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَدَعَ الْكُفْرَى

بابِ الْمَقصُورِ والْمَمدُودِ: إنَّ هٰذا (١) مِنَ النّادِرِ.

(وَ) وَزْنُ فُعْلَىٰ بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ اسْماً كانَ نَحو «بُهْمَىٰ» (٢) أَوْ صِفَةً نَحو (الطُّولَىٰ) أَوْ مَصدَراً نَحو «الرُّجْعَىٰ».

(وَ) وَزْنُ فَعَلَىٰ بِفَتْحَتَيْنِ (٣) اسْماً كانَ نَحو «بَرَدَىٰ» لِنَهْرٍ بِدِمَشْق، أَوْ مَصدَراً نَحو (مَرَطَىٰ) لِمِشْيَةٍ (٤)، أَوْ صِفَةٍ نَحو «حَيَدَىٰ» (٥)

(وَ وَزْنُ فَعْلَىٰ) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ (جَمْعاً) كانَ (كَصَرْعَىٰ (٦) أَوْ مَصْدَراً) كَدَعْوَىٰ (أَوْ صِفَةً كَشَبْعَىٰ) (٧).

(وَ) وَزْنُ فُعالَىٰ بِضَمَّةٍ وتَخْفِيف (كَحُبارَىٰ) لِطائِرٍ، وَوَزْنُ فُعَّلَىٰ بِضَمَّةٍ فَتَشْدِيدٍ نَحو (سُمَّهَىٰ) لِلْباطِل (٨)، وَوَزْنُ فِعَلَّىٰ بِكَسْرَةٍ فَفَتْحَةٍ فَتَشْدِيدٍ نَحو (سِبَطْرَىٰ) لِنَوْعٍ مِنَ الْمَشْيِ (٩)، وَوَزْنُ فِعْلَىٰ بِكَسْرَةٍ فَسُكُونٍ مَصْدَراً كانَ نَحو

---

(١) أى: وزن (فعلى) بضمّ الفاء وفتح العين من جملة الصيغ النادرة للمقصورة لا المشهورة.

(٢) اسم لنبت و (طولى) مؤنّث أطول و (الرجعى) مصدر رجع.

(٣) بفتح الفاء والعين.

(٤) أى: لنوع من المشى.

(٥) يقال: حمار حيدى أى: يحيد و يميل عن ظلّه وحشة منه.

(٦) جمع صريع أى: الساقط على الأرض.

(٧) مؤنّث شبعان ضدّ جوعان.

(٨) أى: اللهو والفجور.

(٩) وهو مشى المتبختر.

كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ ٱلشُّقَّارَى * وَٱعْزُ لِغَيْرِ هٰذِهِ ٱسْتِنْدَارَا

(ذِكْرَىٰ) أَوْ جَمعاً نَحو «ظِرْبَىٰ» (١) و «حِجْلَىٰ» (٢) قالَ المُصنفُ: وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا (٣) (وَ) وَزْنُ فِعِّيلَى بِكَسْرَتَيْن و بِتَشديدِ الْعَيْن نَحو (حِثِّيثَى) لِكَثْرَةِ الْحَثِّ عَلَىٰ الشَّىء (مَعَ) وَزْنِ فُعُلَّىٰ بِضَمَّتَيْن وَتَشْديدٍ، نَحو (الْكُفُرَّىٰ) لِوِعَاءِ ٱلطَّلْعِ (٤) (كَذَاكَ) وَزْنُ فُعَّيْلَىٰ بِضَمَّةٍ فَفَتحَةٍ فَتشديدِ الْعَيْنِ نَحو (خُلَّيْطَىٰ) لِلْإِخْتِلَاطِ (مَعَ) وَزْنِ فُعَالَىٰ بِضَمَّةٍ و تَشديدٍ نَحو (ٱلشُّقَّارَىٰ) لِنَبْتٍ وزَادَ فى الْكَافِيَةِ فى الْمَشهُورَةِ وَزْنُ فَعْلَلَىٰ كَفَرْتَنَىٰ وفَوْعَلَىٰ كَخَوْزَلَىٰ لِمِشْيَةٍ تَبَخْتُرٍ و فَعْلَوَىٰ كَهَرْنَوَىٰ لِنَبْتٍ و أَفْعُلَاوَىٰ كَأَرْبُعَاوَىٰ لِقَعْدَةِ الْمُتَرَبِّع و فَعْلَلُولَىٰ كَجَنْدَقُوقَىٰ لِنَبْتٍ و مِفْعَلَّى كَمِكْوَرَّىٰ لِعَظِيمِ الْأُرْنَبَةِ (٥) و فَعْلُوتَىٰ كَرَهْبُوتَىٰ لِلرَّهْبَةِ (٦) و فُعْلُلَىٰ كَقُرْفُصَىٰ بِمَعنَىٰ الْقُرْفُصَاء (٧) و يَفْعَلَّىٰ كَيَهْيَرَّىٰ لِلْبَاطِلِ و فِعْلِلَّىٰ كَشِقْصِلَّىٰ لِنَبْتٍ يَلْتَوِى عَلَىٰ الْأَشْجَارِ، وَفُعَّيْلَىٰ كَهُبَّيخَا لِمِشْيَةِ تَبَخْتُرٍ، و فَعَلَّيَا كَمَرَحَيَّا لِلْمَرَحِ (٨) و فَعْلَلَايَا كَبَرْدَرَايَا (٩) و فِوَعَالَا كَحِوَلَّايَا (١٠) و فَوْعُولَىٰ كَفَوْضُوضَىٰ

(١) جمع ظربان دابّة صغيرة تشبه الهرّة.
(٢) جمع حجل، طائر يسمّى بالفارسية (كبك).
(٣) أى: لظربى و حجلى يعنى لا يوجد فى كلام العرب جمع على هذا الوزن غيرهما.
(٤) بالفارسية (شكوفه نخل).
(٥) عظيم شحمة الأذن.
(٦) الخوف.
(٧) نوع جلسة.
(٨) شديد الفرح.
(٩) اسم لمكان.
(١٠) الجلد الذى يخرج مع الجنين عند الولادة.

لَـمِـدِّهَـا فَـعْـلاَء أَفْـعِـلاَء * مُـثَـلَّـثَ ٱلْـعَـيْـنِ وَفَـعْـلَاء
ثُـمَّ فِـعَـالاً فُـعْـلُـلاً فَاعُولاَ * وَفَـاعِـلاَء فِـعْـلِـيَـا مَـفْـعُولاَ

لِلْمُفَاوَضَةِ(١) و فَعْلَايَا كَبَرْحَايَا لِلْعجب.

(وَٱعْزُ) أَي انْسِبْ (لِغَيْرِ هٰذِهِ) ٱلأَوْزَانِ الْمَذْكُورَةِ (اسْتِنْدَاراً)(٢) و مَوْضِعُ ذِكْرِهَا كُتُبُ اللُّغَة.

فصل: (لِمَدِّهَا) أَىْ لَمَدُودِ أَلِف ٱلتَّأْنِيثِ أَوْزَانٌ مَشْهُورَةٌ أَيْضاً، هى (فَعْلَاء) بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ اسْماً كَانَ كَجَرْعَاء(٣) أَوْ مَصدَراً كَرَعْيَاء(٤) أَوْ صِفَةً كَحَمْرَاء و دَيْمَةٍ هَطْلَاء(٥) أَوْ جَمعاً فى الْمَعنَى كَطَرْفَاء(٦) (وَأَفْعِلَاء مُثَلَّثَ الْعَيْنِ) أَىْ مَفتُوحَهَا و مَكسورَهَا و مَضمُومَهَا كَأَرْبِعَاء مُثَلَّثُ الْبَاءِ(٧) لِلرَّابِعِ مِنْ أيام ٱلأُسْبُوعِ (وَ فَعْلَلَاء) بِفَتْحَتَيْنِ(٨) بَينهمَا سُكُونٌ، كَعَقْرَبَاء لِلْمَكَانِ (ثُمَّ فِعَالَاء) بِكَسْرَةٍ كَقِصَاصَاء بِمَعنَى الْقِصَاص (وَ فُعْلُلَاء) بِضَمَّتَيْنِ(٩) بَينهمَا سُكُونٌ كَقُرْفَصَاء لِضَرْبٍ مِنَ الْقُعُودِ و (فَاعُولَاء) بِضَمِّ ثَالِثِهِ كَعَاشُورَاء (وَ

---

(١) المذاكرة.

(٢) يعنى اذا رأيت المقصورة فى وزن غير هذه الأوزان فاحمله على الندرة وهذه النوادر توجد فى كتب اللغة فقط لا فى كتب النحو لكونها خارجة عن القواعد والنحو للقواعد الكلّية.

(٣) أرض ذات رمل.

(٤) من الرعى (حفظ الشىء).

(٥) المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق.

(٦) نوع من الأشجار بالفارسية (گز) يقال: طرفاء الغابة (اسم جمع).

(٧) أى: بضمّها وفتحها وكسرها.

(٨) فتح الفاء واللام الأول وسكون العين.

(٩) ضمّ الأول والثالث وسكون الثانى.

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ وَكَذَا * مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاَءُ أُخِذَا

فَاعِلاَء) بِكَسْرِ ثَالِثِهِ كَقَاصِعَاء لِأَحَدِ حَجَرَةٍ(١) الْيَرْبُوعِ و (فِعْلِيَاء) بِكَسْرَةٍ فَسُكُونٍ كَكِبْرِيَاء لِلْكِبْرِ و (مَفْعُولاَء) كَمَأْتُونَاء جَمْعُ أَتَانٍ(٢) (وَ مُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ) بِالتَّخْفِيفِ، أَىْ مَفْتُوحِهَا وَ مَكْسُورِهَا وَ مَضْمُومِهَا مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ، نَحو «بَرَاسَاء» بِمَعْنَى النَّاسِ و «قَرِيَاء» وَ «كَرِيَاء» لِنَوْعَيْنِ مِنَ الْبُسْرِ، و «عَشُورَاء» بِمَعْنَى عَاشُورَاء (وَ كَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ) أَىْ مَفْتُوحِهَا وَ مَكْسُورِهَا وَ مَضْمُومِهَا مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ (فَعَلاَء أُخِذَا) نَحو «خَنَقَاء» لِمَكَانٍ و «سِيَرَاء» لِلذَّهَبِ و «ظُرَفَاء» و «نُفَسَاء» و «رُحَضَاء»(٣)، وزَادَ فِى الكَافِيَةِ فِى المَشْهُورَةِ فَعَيْلِيَاء كَمَزَيْقِيَاء لَقَبُ مَلِكٍ، و إِفْعِلاَء كَإِهْجِيرَاء لِلْعَادَةِ، و مِفْعَلاَء كَمِشْيَخَاء لِلاِخْتِلاَطِ، و فِعَالِلاَء كَخِجَادِ بَاء لِضَرْبٍ مِنَ الْجَرَادِ و يُفَاعِلاَء كَيُنَا بِغَاء و يَفَاعِلاَء كَيَنَا بِغَاء اسْمَىْ مَكَانٍ و فَعَلِيَّاء كَزَكَرِيَّاء، و فَعْلُولاَء كَمَعْكُوكَاء و بَعْكُوكَاء اسْمَيْنِ لِلشَّرِّ وَالْجَلَبَةِ(٤)، و فُعَيْلاَ كَدُخَيْلاَ لِبَاطِنِ الأَمْرِ، و فَعْنَالاَء كَبَرْنَاسَاء بِمَعْنَى بَرْنَسَا بِمَعْنَى بَرَاسَاء(٥)، و مَا عَدَا هٰذِهِ الأَوْزَانَ نَادِرٌ.

---

(١) حجرة بفتح الحاء والجيم كطلبة جمع حجُرة يعنى القاصعاء اسم لاحد بيوت اليربوع وهو بيته الظاهر الذى يدخل فيه و لليربوع بيت آخر يسمّى النافقاء وهى حجرته التى يكتم فيها عند احتمال الخطر.

(٢) انثى الحمار.

(٣) الظرفاء جمع ظريف والنفساء المرأة ايام الولادة و (رخصاء) عرق الحمى.

(٤) الجلبة الأصوات المختلطة كما فى المعارك.

(٥) بمعنى الناس.

إِذَا ٱسْمٌ ٱسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ ٱلطَّرَفْ * فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَٱلأَسَفْ

هذا باب المقصور والممدود (١)

(إِذَا ٱسْمٌ) صَحيحٌ (إِسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ ٱلطَّرَفِ (٢) فَتْحاً وَ كَانَ ذَا نَظير)

---

(١) المقصور هو الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة كالفتى والعصا، فاذا ليس بمقصور لكونه مبنيّا و (أخا) ليس بمقصور، لأنّ ألفه غير لازمة لقلبه واوا أو ياء عند الرفع والجرّ والممدود هو الاسم المعرب الذى آخره همزة بعد ألف زائدة نحو (كساء) و (رداء) بخلاف (أولاء وشاء) لكونهما مبنيّين ولاصالة ألفهما.

والمقصور والممدود على قسمين (قياسىّ) و (سماعىّ) فقياس المقصور أن يكون الاسم المعتل الآخر مستحقّا أن يفتح ماقبل آخره (حسب القواعد) وكان له نظير فى وزنه من الصحيح، فهذا الاسم المعتّل الآخر يكون مقصورا، أى يقرأ بالألف يعنى حتّى اذا كان الحرف الآخر واوا أو ياءا تقلب ألفا فـ (الدمى) جمع دمية معتلّ و مستحقّ أن يفتح ماقبل آخره لأنّ قاعدة جمع (فعلة) مضموم الفاء (فعل) بضمّ الفاء وفتح العين فأصله (دمى) بالياء لوجود الياء فى مفرده لكن حيث انّ له موازنا فى الجمع من الصحيح كـ (قلل) جمع (قلّة) قلبت ياءه ألفا فصار مقصوراً.

وقياس الممدود سيأتى بعد قليل.

(٢) أى: قبل الآخر و مراده من (استوجب) أن يكون ما قبل الآخر مستحقّا بمقتضى

فَلِنَظِيرِهِ ٱلْمُعَلِّ ٱلْآخِرِ * ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا * كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ ٱلدُّمَى
وَمَا ٱسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفْ * فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْماً عُرِفْ
كَمَصْدَرِ ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي قَدْ بُدِئَا * بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

مُعتَلِّ (كَٱلأَسَفِ(١)، فَلِنَظِيرِهِ ٱلْمُعَلِّ ٱلآخِرِ) كَٱلأسَا مَثَلاً (ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرٍ كَفِعَلٍ) بِكسرِ الفَاءِ (وَفُعَلٍ) بِضَمِّهَا (فِي جَمْعِ مَا) كَانَ (كَفِعْلَةٍ) بِالْكسرِ (وَفُعْلَةٍ) بِالضَّم (نَحْوُ ٱلدُّمَا) جَمعُ دُمْيَة وهى ٱلصُّورَةُ مِن الْعَاج(٢) و نَحوه، و «الْمِرَى» جَمعُ مِرْيَة(٣)، إذ نَظيرهما مِن ٱلصَّحيح «قِرَب» جَمعُ قِرْبَة.(٤)

(و) كُلُّ (مَا ٱسْتَحَقَّ) مِنَ ٱلصَّحيح(٥) قَبْلَ آخِرٍ أَلِف،(٦) فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ) الْمُعَتلّ (حَتْماً قَدْ عُرِفَ كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى) أَىْ كَمَصدَرِهِ، و هو ٱلإرْعِوَاء(٧) (و كَارْتَأَى) أَىْ كَمَصدَرِهِ و هو ٱلإرْتِيَاء إذْ نَظير

القواعد أن يكون مفتوحا كما ذكر فى (دما) انّ القاعدة فى جمع (فعلة)أن يكون عينه مفتوحا، وليس المراد أن يكون ما قبله مفتوحا كيف اتّفق كما توهّم.

(١) مصدر أسف يأسف فان قياس مصدر الفعل اللازم (فعل) بفتح الفاء والعين كالحزن والجزء فأسف يستحقّ أن يكون قبل آخره مفتوحا قياسا.

(٢) سنّ الفيل.

(٣) بكسر الميم وسكون الراء بمعنى الجدال.

(٤) مثالان فى مثال واحد، لأن قرب بضمّ القاف جمع قربة بضمّها أيضا و قرب بكسر القاف جمع قربة بكسرها وعاء الماء.

(٥) أى: صحيح اللام.

(٦) أى: كل صحيح استحقّ (بمقتضى القاعدة) أن يكون قبل آخره ألفا كمصدر مزيد نحو انجماد فنظيره المعتلّ يكون ممدودا نحو ارعواء واصطفاء.

(٧) أصله (ارعوى) لأنه من الرعى فلأجل استحقاق مصادر هذه الأبواب أن يكون

وَٱلْعَادِمُ ٱلنَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا * مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
وَقَصْرُ ذِي ٱلْمَدِّ ٱضْطِرَاراً مُجْمَعُ * عَلَيْهِ وَٱلْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

هٰذَا ٱلإقتِدَار و ٱلإحْمِرَار، و كَٱلإسْتِقْصَاء إِذْ نَظِيرُهُ ٱلإسْتِخرَاج (وَ ٱلْعَادِمُ النَّظِيرِ) السَّابِق(١) يَكُونُ (ذَا قَصْرٍ وَ ذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ) مِنَ ٱلْعَرَبِ (كَالْحِجَى) بِٱلْقَصْرِ لِلْعَقْلِ (وَ كَالْحِذَاء) بِالْمَدِّ لِلنَّعْلِ (وَ قَصْرُ ذِي ٱلْمَدِّ ٱضْطِرَاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ)(٢) كقولِهِ:

لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَر(٣) [وَ إِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَ دَبَر)

(وَ الْعَكْسُ) وهو مَدُّ الْمَقصُورِ ٱضْطِرَاراً (بِخُلْفٍ) بَيْنَ البَصرِيِّينَ وٱلْكُوفِيِّينَ (يَقَعُ) فَمَنَعَهُ ٱلأَوَّلُونَ و أَجَازَهُ ٱلآخَرونَ مُحْتَجِّينَ بِنَحو قَوْلِهِ:

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاء * يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ، ٱللَّهَاءِ(٤)

قبل آخرها ألفا قلب لام نظيرها المعتلّ اللام همزة.

(١) أى: ما لا نظير له يستحقّ أن يكون قبل آخره ألفا قد يأتى بالقصر كالحجى وقد يأتى بالمدّ كحذاء.

(٢) يعنى مجىء المدود مقصورا فى ضرورة الشعر اجماعى لاخلاف فيه بين النحاة.

(٣) بعده (وان تحنى كل عود و دبر) صنعاء بلد معروف عاصمة اليمن الشمالى كثير الأشجار والمياه يشبه دمشق فى طيب مناخه.

معنى البيت انه لابدّ من السفر الى صنعاء وان صار السفر طويلا وان انعوج ظهر كل بعير مسنّة وكلّ بعير مجروح.

الشاهد: فى مجىء (صنعاء) مقصورا للضرورة.

(٤) الشيشاء بكسر الأول التمر الجافّ الذى لم يشتدّ نواه والمسعل موضع السعال من الحلق واللهاء اللحمة فى أقصى الحلق و يسمّى باللسان الصغير.

يعنى ليتك تحصّل تمرا و شيشاء يلصق بأقصى حلقك.

الشاهد: فى مجىء اللهاء ممدودة فى البيت للضرورة، وهى مقصورة فى الأصل.

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّى ٱجْعَلَهُ يَا * إِنْ كَانَ عَنْ ثَلاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا ٱلَّذِى ٱلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ ٱلْفَتَى * وَٱلْجَامِدُ ٱلَّذِى اُمِيلَ كَمَتَى

هذا باب

((كيفية تثنية المقصور والممدود و جمعهما تصحيحاً(١) وفيه غير ذلك))(٢)

(آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّى ٱجْعَلْهُ) بِقَلْبِهِ (يَاءً(٣) إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِياً) بِأَنْ كَانَ رُبَاعِيّاً فَمَا فَوْق، فَقُل فِى حُبْلَى «حُبْلَيَان» (كَذَا) الثُّلَاثِيُّ (الَّذِى

---

(١) أى: جمع السالم لا جمع المكّسر.

(٢) أى: فى هذا الباب يذكر غير ذلك أيضا من أحكام الجمع بالألف والتاء لغير المقصور والممدود.

(٣) أى: بقلب ألف المقصور ياءا.

فِي غَيْرِ ذا تُقْلَبُ وَاواً اَلْأَلِفْ * وَأَوْلِها مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ
وَمَا كَصَحْرَاءِ بِوَاوٍ ثُنِّيَا * وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كَسَاءٍ وَحَيَا

الْيَاءُ أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى)(١) فَقُل فيه «فَتَيَان» (وَ) كَذَا الثُّلَاثِيُّ (الْجَامِدُ الَّذى) لَا إِشْتِقَاقَ لَه يُعْرَفُ(٢) مِنه أَصلُهُ الَّذى (أُمِيلَ(٣) كَمَتَى) عَلَماً فَقُل فيه «مَتَيَان» (فِي غَيْرِ ذَا) الْمَذكُورِ كالَّذى أَلِفُهُ عَن وَاوٍ أَوْ مَجهُولَةٍ(٤) وَلَم تُمَل(٥) (تُقْلَبُ وَاواً اَلْأَلِفُ) كَقَوْلِك فى عَصَى «عَصَوَانْ» وفى لَدَى عَلَماً «لَدَوَان»(٦).

(وَأَوْلِهَا) أَى الْكَلِمَةَ الْمُنقَلِبَةَ(٧) (مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفَ)(٨) مِن عَلَامَةِ التثنيةِ (وَمَا) كَانَ مَمدُوداً و هَمزتُهُ بَدَلٌ مِن أَلِفِ اَلتَّأنيثِ(٩) (كَصَحْرَاء بِوَاوٍ ثُنِّيَا) فَيُقَال فيه «صَحْرَاوَان» (وَ) الَّذى هَمزتُهُ لِلإِلْحَاق (نَحْوُ عِلْبَاء)(١٠)

---

(١) فانّ أصلها (فتى) بالياء.

(٢) أى: ليس مشتقّا ليعرف أصله من مبدأ اشتقاقه.

(٣) أى: شرط جعل الألف ياءا فى تثنية الجامد أن يتلفّظ ألفه فى المفرد بالامالة أى: مايلا الى الياء كمتى، فانّ ألفه يقرأ قراءة بين الألف والياء.

(٤) فلا يعلم انّه عن واو أو ياء.

(٥) أى: لا يقرء بالامالة بل يتلّفظ بالألف محضا كلدى.

(٦) فاصل (عصى) عصو، و أما لدى فمجهول الأصل ولا يقراء بالامالة، بل بالألف خالصا.

(٧) أى: المنقلبة ألفها ياءا فى القسم الأول و واوا فى القسم الأخير.

(٨) أى: اجعل بعد الكلمة المنقلبة (أى: المقصورة التى قلب ألفها ياءا أو واوا) علامة التثنية التى هى مألوفة عندك و عرفتها سابقا وهى الألف رفعا والياء نصبا و جرّا.

(٩) انّما بدلّ ألفه بالهمزة لعدم امكان التلّفظ بألفين مقترنين.

(١٠)فانّ أصله (علبا) بغير همزة فأرادوا أن يجعلوه بمنزلة (قرطاس) الحاقا به فقالوا (علباء).

بَـواوآوْهَـمْـزٍوَغَـيْـرَمَا ذُكِرْ * صَـحِّـحْ وَمَا شَـذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
وَٱحْذِفْ مِنَ ٱلْمَقْصُورِفِى جَمْعٍ عَلَى * حَـدِّ ٱلْـمُـثَـنَّى مَا بِـهِ تَكَمَّلاَ

أَوْ بَـدَلٍ عَـن أَصْلٍ نَحو (كِسَاءٍ وَحَيَاء)(١) ثُنِّىَ (بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ)(٢) فَيُقَال عِلْبَاوَان وعِلْبَاآن و كِسَاوَان و حَيَاوَان و كِسَا آن و حَيَا آن، لكن فى شَرح الكَافية أَنَّ إِعْلاَلَ ٱلأَوَّلِ(٣) أَرْجَحُ مِن تَصحيحِهِ وأَنَّ الثَّانِىَ بِالْعَكس.

(وَغَيْـرَ مَـا ذُكِرَ) كالَّذى هَمزتُهُ أَصليَّةٌ (صَحِّحْ)(٤) فَقُل فى قَرَّاء قَرَّا آن (وَمَـا شَـذَّ)(٥) عَن هٰذِهِ القَواعِدِ (عَلَى نَقْلٍ) عَن الْعَرَب (قُصِرَ) كقَوْلِهم فى خَوْزَلَى خَوْزَلَان، و فِى حَمْرَاء حَمْرَايَان، وفى عَاشُوراء عَاشُوراءان، وفى كِسَاء كِسَايَان وفى قَرَّاء قَرَّاوَان(٦).

(وَٱحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ) وَكذَا الْمَنقُوصِ (فِى جَمْعٍ) لَه (عَلَى حَدِّ

---

(١) فأصلهما (كسا و وحياى) من كسو وحيى.

(٢) أى: يجوز الوجهان.

(٣) الأول: هو الذى ألفه للالحاق.

والثانى: الذى بدّل من أصل، والاعلال تبديل الهمزة واوا، والتصحيح ابقاء الهمزة ففى (علباء) الأرجح (علبا وان) وفى (كساء وحياء) الأرجح (كساء ان و حياء ان).

(٤) أى: ابق الهمزة ولا تقلبها.

(٥) أى: ما أتى من تثنية المقصور والممدود على خلاف هذه القواعد فهو سماعىّ لا يقاس عليه.

(٦) وكان القياس خوزليان لقوله (أخر مقصور الى قوله ان كان عن ثلاثة مرتقيا)، والقياس فى حمراء حمراوان لكون همزتها بدلا عن ألف التأنيث والقياس فى عاشورا عاشوران لكونه مرتقياً عن ثلاثة فتحذف ألفه والقياس فى كساء كساوان أو كساءان و فى قراء قرّاءان.

وَٱلْفَتْحَ ٱبْقِ مُشْعِراً بِمَا حُذِفْ * وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
فَٱلأَلِفَ ٱقْلِبْ قَلْبَهَا فِي ٱلتَّثْنِيَهْ * وَتَاءَ ذِي ٱلتَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ

الْمُثَنّٰى)(١) أَىْ بِالْوٰاوِ وَ النُّونِ (مٰا بِهِ تَكَمَّلٰا) أَىْ آخِرُهُ،(٢) فَقُل فى مُوسٰى وَالْقٰاضِى مُوسَوْنَ و مُوسَيْنَ و قٰاضُونَ و قٰاضِينَ، (وَ الْفَتْحَ) فى الْمَقصُورِ (أَبْقِ مُشْعِراً بِمٰا حُذِفَ) وهى الْأَلِفُ، و أَبْقِ فى الْمَنقُوصِ الضمَّ و الْكسر(٣) أَمّٰا الْمَمدُودُ والصَّحيحُ فَيُفعَل بِهِمٰا مٰا فُعِلَ فى التَّثنية(٤).

(وَ إِنْ جَمَعْتَهُ) أَىْ كُلاًّ مِنَ الْمَقصُورِ والْمَمدُودِ (بِتٰاءٍ وَ أَلِفٍ فَالْأَلِفَ) أَوِ الْهَمْزَةَ (اقْلِبْ قَلْبَهٰا فِى التَّثْنِيَةِ)(٥) فَقُل فى الْمُشترٰى:(٦) «مَشتَرَيٰات»، وفى رَحٰى «رَحَيٰات»، وفى مَتٰى «مَتَيٰات»، وفى قَنٰى «قَنَوٰات»،(٧) وفى

---

(١) فى كون اعرابه بالحروف وهو جمع المذكّر السالم.

(٢) فانّ الحرف الآخر من الكلمة مكمّل لها.

(٣) ليشعر بالواو والياء.

(٤) يعنى ان جمعها فى تغيير الآخر و عدم تغييره مثل تثنيتها فالصحيح لا يغيّر نحو زيدين و امّا الممدود فما كان كقراء يقال قراءون وما كان كعلباء وكساء وحياء يقال علباءون أو علباوون وهكذا.

(٥) أى: مثل قلبها فى التثنية فان كانت فى التثنية مقلوبة بالياء ففى الجمع أيضا تقلب ياءا وكذا ان كانت عن واو.

(٦) بالألف اسم مفعول.

(٧) لأنّ ألفها مقلوبة عن واو.

وَٱلسَّالِمَ ٱلْعَيْنِ ٱلثُّلاَثِى ٱسْماً أَنِلْ * إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءهُ بِمَا شُكِلْ
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثا بَدَا * مُخْتَتَماً بِالتَّاءِ أَوْمُجَرَّدا

٢٠٧

صَحْرَاء «صَحْرَاوَات»،(١)، وفى نَبَات(٢) «نَبَاوَات»، وفى قَرَّاء(٣) «قَرَّاءَات» (وَتَاء ذِى ٱلتَّاءِ ٱلْزِمَنَّ) حينئذٍ(٤) (تَنْحِيَةً) أَىْ حَذْفاً كَمَا سَبَقَ،(٥) و كقَوْلِكَ فى مُسلِمَةٍ «مُسْلِمَات»(٦).

هٰذَا، ولِهٰذَا الْجَمْع (٧) أَحْكَامٌ تَخُصُّهُ أَشَارَ إِلَيهَا بِقَوْلِهِ: (والسَّالِمَ الْعَيْنِ) مِنَ التَّضعيفِ و ٱلْإِعْتِلاَلِ (الثُّلاَثِى) حالكونه (ٱسْماً أَنِلْ) أَىْ إِعْطِهِ (إِتْبَاعَ عَيْنٍ) مِنهُ (فَاءهُ بِمَا شُكِلَ) به مِنَ الْحَرَكَاتِ(٨) (إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثاً بَدَا) سوَاءٌ كَانَ (مُخْتَتِماً بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّداً) مِنهَا، فَقُل فى جَفْنَةٍ و دَعْدٍ و سِدْرَة و هِنْد و

---

(١) لأنّ همزتها بدل من ألف التأنيث فتبدل واوا كما مرّ بقوله (وما كصحراء بواو ثنيّا).

(٢) (نبات) بتقديم النون على الباء مفرد بمعنى ما ارتفع من الأرض مثال للمقصور الذى ألفه بدل عن واو مع كونه مع التاء فيجوز فيه نباوات و نباءات للزوم حذف تائه فى الجمع كما ذكر.

(٣) بفتح القاف صيغة مبالغة تستوى فيها المذكر والمؤنث والمراد هنا المؤنّث فجمع على قرّاءات لكون الهمزة فيه جزء الكلمة.

(٤) أى: حين جمعت المقصور أو الممدود جمع تأنيث يعنى اذا كان مفردهما مع التاء كقنات يجب حذف التاء فلا يقال قناتات بل يقال (قنوات).

(٥) فى (قنات) و (قراءة).

(٦) أى: كما تحذف التاء فى الاسم السالم أيضا.

(٧).أى: جمع المؤنّث السالم له أحكام تختصّ به ولا تأتى فى الجموع الآخر.

(٨) يعنى الاسم الثلاثى الذى لم يتكرّر عينه ولم يكن حرف علّة وهو جامد يكون عينه تابعا للفاء فى الحركة اذا جمع جمع تأنيث ان بدا أى: ظهر ساكن العين فى المفرد وكان مؤنّثا.

وَسَكِّنِ ٱلتَّالِيَ غَيْرَ ٱلْفَتْحِ أَوْ * خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا
وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ * وَزُنْيَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

غُرْفَة و جُمْل(١) جَفَنات و دَعَدات و سِدِرات و هِنِدات و غُرُفات و جُمُلات بِخِلافِ غَيرِ ٱلسّالِمِ الْعَيْنِ، كَسَلَّة و كِلَّة و حُلَّة(٢) و جَوْزَة و ديْمَة و صُورَة(٣)، و غَيرِ الثُّلاثى(٤) كزَيْنَب والْوَصْف كضَخْمَة(٥). (وَ سَكِّنِ) الْعَيْنَ(٦) (التّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ) وهو الْكسرُ و ٱلضَّمُّ، فَقُل فى كِسَرَة و هِنْد و خُطْوَة و جُمْل: كِسْرات و هِنْدات و خُطْوات و جُمْلات (أَوْ خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ) فَقُل فى كِسْرَة و هِنْد و خُطْوة و جُمْل كِسَرات و هِنَدات و خُطَوات و جُمَلات (فَكُلّا) مِمّا ذُكِرَ(٧) (قَدْ رَوَوْا) عَنِ الْعَرَبِ، أَمّا التّالى الْفَتْحَ فَلا يَجُوزُ إلاّ فَتْحُهُ، فَيُقال فى دَعْد «دَعَدات».

(وَ مَنَعُوا إتْباعَ) الْعَيْنِ لِلْفاءِ إذا كانَتِ [الْفاء] مَضمُومَةً و الّلامُ ياءً أَوْ

---

(١) الأوّلان لمفتوح الفاء مع التاء و بدونها و الأوسطان لمكسور الفاء مع التاء و بدونها و الأخيران لمضمومها كذلك.

(٢) فجمعها (سلاّت و كلاّت و حلاّت) بفتح السين و كسر الكاف و ضمّ الحاء مع سكون العين وهو اللاّم الأوّل فى الثلاثة فلم يتبع العين الفاء للتضعيف.

(٣) هذه الثلاثة لم تتبع لأنّ عينها حرف علّة.

(٤) أى: بخلاف غير الثلاثى فزينب لا يتبع عينها (الياء) فائها (الزاء) فى الجمع (زينبات).

(٥) فانّها صفة مشبّهة و جمعها (ضخمات) بسكون عينها (الخاء).

(٦) يعنى اذا كان فاء الفعل مكسورا أو مضموما يجوز فى عينه ثلاثة وجوه (الاتباع) كما مرّ بقوله (اتل ابتاع عين فائه بما شكل) و (سكون العين) و (الفتح) لاجل التخفيف لأنّ الفتحة أخف الحركات.

(٧) أى: الوجوه الثلاثة كلّها مروية عن العرب.

وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا * قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

مَكسُورَةً واللّامُ واواً (نَحو ذِرْوَةٍ وَ زُبْيَةٍ)، و أَجازُوا فيهما الْفَتْحَ والسُّكُونَ، فَقالُوا ذِرَوْ.ات و ذِرْوات(١) و زُبَيات و زُبْيات(٢) (وَ شَذَّ كَسْرُ) عَيْن (جِرْوَةٍ) إتْباعاً لِلْفاءِ فَقيلَ جِرِوات(٣) (وَ نادِرٌ) أَىْ قَليلٌ (أَوْ ذُو اضْطِرارٍ غَيْرُ ما قَدَّمْتُهُ)(٤) كقَوْلهم فى غيرِ عِيَرات(٥) وفى كَهْل كَهَلات(٦)، و قَوْلِ الشّاعِرِ فى زَفْرَةٍ.

[عَلَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَوْ دُولاتُها يَدْلُلْنا اللَّمَّةُ مِنْ لَمّاتِها]
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْراتِها(٧)

---

(١) بفتح الراء فى الأولى وسكونها فى الثانية، لأنّ فائها وهو الذال مكسورة وان لامها الواو.

(٢) بفتح الباء فى الأولى وسكونها فى الثانية لكسر فائها وكون لامها ياءا.

(٣) مع ان قياسها عدم الاتباع لكسر فائها و كون لامها واوا كذروة.

(٤) من القواعد فى جمع المؤنّث.

(٥) بفتح الياء والقياس سكونها لاعتلال العين.

(٦) بفتح الهاء اتباعا للفاء والقياس سكون الهاء لأنها وصف وشرط الاتباع أن يكون الاسم جامدا والكهلة المرأة التى عمرها بين الأربعين الى الستّين.

(٧) قبلها

(علّ صروف الدهر أو دولاتها تدللنا اللّمة من لمّاتها
فتستريح...)

وعلّ لغة فى لعلّ ــ بعنى نرجو أن تغلبنا حوادث الدهر أو تغيّراتها على شدائدها فتستريح نفسنا من الشدائد ــ.

الشاهد: فى سكون الفاء من زفرات مع ان القياس فتحها اتباعا للزاء فاء الكلمة لكونها اسما ثلاثيّا.

(أَوْ لِأُنَاسٍ)(١) مِنَ الْعَرَبِ قَلِيلِينَ (اِنْتَمىٰ) أَيِ اِنْتَسَب، كَقَوْلِ هُذَيْلٍ(٢) فى بَيْضَة و جَوْزَة: بَيَضَات و جَوَزَات(٣).

---

(١) عطف على (ذو اضطرار).

(٢) طائفة من العرب.

(٣) بفتح الياء والواو مع ان القياس فيها السكون لاعتلال عينها.

أَفْعِلَـــةٌ أَفْعُـــلٌ ثُـمَّ فِعْـلَـهْ * ثُـــمَّـــتَ أَفْـعَالٌ جُـمُوعُ قِلَّـهْ

هذا باب جمع التكسير

وهو(١) كـمـا يُـؤْخَـذُ مِنَ الكـافِيةِ مـا ظَهَـرَ بتَغْيِيرٍ لَفْظاً أَوْ تَقديراً (أَفْعِلَـةٌ) كـأَغْـرِفَـة(٢) ثُـمَّ (أَفْعُـلٌ) كـأَفْلُسُ(٣) (ثُـمَّ فِعْلَـةٌ) كغِلْمَة(٤) (ثُمَّة أَفْعـالٌ)

---

(١) أى: التكسير ما ظهر أى حدث بسبب تغيير فى مفرده لفظا أو تقديرا و انّما زاد قيد (تـقـديـرا) ليدخل نحو (فلك) بضم الأول و سكون الثانى بمعنى السفينة فانها مفرد و جمع بصيغة واحدة فقدرّوا سكـون اللام فى المفرد أصلية كسكون الراء فى (قرب) و قدرّوا سكونها فى الجمع عرضيّا كسكون السين فى (اسد) بضم الهمزة جمع أسد بفتحتين فكان التغيير تقدير يّا.

(٢) جمع غرفة.

(٣) جمع فلس.

(٤) جمع غلام.

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضعا يَفِي * كَأَرْجُلٍ وَٱلْعَكْسُ جَاء كَالصَّفِي
لِفَعْلٍ ٱسْماً صَحَّ عَيْناً أَفْعُلُ * وَلِلرُّبَاعِيِّ ٱسْماً أَيْضاً يُجْعَلُ

كَأَثْوَاب(١) (جُمُوع قِلَّةٍ) تُطلَقُ عَلَى ثَلَاثَةٍ فَمَا فَوْقَهَا الْعَشَرَة، و مَا عَدَاهَا(٢) لِلْكَثْرَة تُطلَقُ عَلَى عَشَرَةٍ فَمَا فَوْقَهَا (وَ بَعْضُ ذِي) الْجُمُوعِ (بِكَثْرَةٍ وَضعاً) مِنَ الْعَرَبِ (يَفِي(٣) كَأَرْجُلٍ) جَمْعُ رِجْل (وَ الْعَكْسُ) وهو وَفَاء جَمْعِ الْكَثْرَة بالقلّة أى الدلالة عليها (جاء) من العرب (كالصُفى)(٤) جمع صفاة وهى الصخرة الْمَلْسَاء، لكن حُكِيَ فى جَمْعِهِ أَصْفَاء(٥) فَيَنْبَغى أنْ يُمَثِّلَ بِنَحو: رِجَال جَمْع رَجُلٍ(٦) (لِفَعْلٍ) بِفَتْحَةٍ فَسُكُون حَالكونِهِ (اسْماً(٧) صَحَّ عَيْناً) و إنِ ٱعْتُلَّ لَاماً (أَفْعُلُ) جَمْعاً كَأَفْلُس و أَدْلٍ و أَظْبٍ(٨) جَمعُ فَلْسٍ و دَلْوٍ و ظَبْيٍ،

---

(١) جمع ثوب.

(٢) أى: ما عدا هذه الأربعة من الجموع.

(٣) يعنى بعض هذه الجموع الأربعة كما يفى اى يدلّ على القلّة يدلّ على الكثرة أيضا بالوضع لا بالاستعمال فقط بدليل عدم وضع جمع آخر له ليستعمل فى الكثير فـ (أرجل) جمع رجل، بكسر الأول و سكون الثانى، كما انه موضوع للقليل، كذلك موضوع للكثير أيضا، لعدم وجود جمع آخر له.

(٤) فانّها جمع كثرة، و مع ذلك قديفى بالقلّة.

(٥) يعنى ان وجود جمع للصفات على وزن جموع القلّة يكشف عن انّ (الصفىّ) ليس موضوعا للقلّة والكثرة، بل للكثرة فقط فليس استعماله فى القلّة بالوضع.

(٦) بفتح الأول و ضمّ الثانى، اذ لم يوضع جمع للرجل غير (الرجال) ليدلّ على القلّة فيكشف ذلك عن اشتراك (الرجال) بين القلة والكثرة.

(٧) لا صفة.

(٨) (افلس) مثال لصحيح اللاّم و (ادل) لمعتلّ اللام واوا أصله (ادلو) بضمّ اللام قلبت ضمّة اللام بالكسرة لا لاّ يلتبس بالمتكلّم وحده من المضارع ثم قلبت الواو بمناسبة الكسرة

إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي * مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ
وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ * مِنَ الثُّلَاثِي اسْماً بِأَفْعَالٍ يَرِدْ

بِخِلَافِ الْوَصْفِ كَضَخْمٍ(١) إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ(٢) كَعَبْدٍ، وَالْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ(٣) كَسَوْطٍ وَبَيْتٍ، وَشَذَّ أَعْيُنٌ وَأَثْوُبٌ(٤).

(وَلِلرُّبَاعِيِّ) حَالَ كَوْنِهِ (أَيْضاً اسْماً يُجْعَلُ) أَفْعُل جَمْعاً (إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ) ثَالِثِهِ (وَتَأْنِيثٍ) بِلَا عَلَامَةٍ (وَعَدِّ الْأَحْرُفِ)(٥) كَأَيْمُنٍ جَمْعُ يَمِينٍ، بِخِلَافِ مَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ(٦)، وَشَذَّ أَقْفُلٌ وَأَغْرُبٌ(٧) (وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدٌ مِنَ الثُّلَاثِي)(٨) حَالَ كَوْنِهِ (اسْماً) بِأَنْ لَمْ يُوجَدْ فِيهِ

قبلها ياءا ثمّ حذفت الياء لالتقاء الساكنين بين الياء و نون التنوين فصار (ادل) و (اظب) مثال لمعتل اللّام ياءا أصله (اظبى) حذفت الضمّة لثقلها على الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

(١) صفة مشبّهة فلا يجمع على (افعل).

(٢) يعنى الاّ أن يغلب فى الوصف جانب الاسميّة على الوصفيّة فعبد فى الأصل صفة بمعنى المطيع، لكن حين الاستعمال لا يقصد منه ذلك بل يقصد منه صنف من الرجال فصحّ جمعه على (افعل) كأعبد.

(٣) أى: و بخلاف المعتلّ العين فلا يجمع أيضا على (افعل).

(٤) فأتيا على (افعل) مع اعتلال عينهما.

(٥) أى: بشرط أن يكون مثل (العناق والذراع) فى كون الحرف الثالث منه حرف علّة و فى كونه مؤنّثا بلا علامة تأنيث و فى كون حروفه أربعة.

(٦) أى: بالشروط الثلاثة.

(٧) لكون مفرد الأول (قفل) ثلاثيّا والثانى (غراب) مذكّرا.

(٨) أى: غير الاسم الثلاثىّ الذى قياسه (افعل) مضموم العين الذى مرّ بقوله (لفعل اسما صحّ).